محاضرة

انتصف الشهر

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أ.د: سليمان بن سليم اللّه الرحيلي

غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ؛

فَإِنَّ خَيرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهُدَىٰ هُدَىٰ مُحَمَّد صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

ثُمَّ يا معاشر الإخوة والأخوات أحمَد الله إليكم بنِعمة الإسلام والإيمان، وأحمَد الله إليكم بنعمة القرآن، وأحمَد الله بنِعمَة التوحيد وسُنَة سيد ولد عدنان صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأحمَد الله إليكم بنعمة الإتحاد والأمان، وأحمَد الله إليكم بنعمة الإمامة الشرعية والبيعة الشرعية، وأحمَد الله إليكم بنعمة الجماعة والأُلفة والمحبة، وأحمَد الله إليكم بنعمة عودة نور الدروس عَلَىٰ المساجد.

«وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»، فجلوس أهل في بيوت الرحمن يطلبون الخير ويطلبون العِلم مقصد ملائكة الرحمن، فإن لله عَزَّ وَجَلَّ ملائكة سيارين يلتمسون الذِّكْر، فإذا وجدوا قومًا جلسوا مجلس ذِكر جلسوا معهم، وحفتهم أَوْلئك الملائكة حَتَّىٰ ملئوا ما بين السماء والأرض.

ثُمَّ إِذَا عرجوا عَلَىٰ ربهم سألهم ربهم وهو بهم أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون من عبادٍ يذكرونك، ويمجدونك، ويُثنون عليك، ويسألونك فيقول سُبْحَانَهُ: وما يسألونني، فيقولون: يسألونك الجَنَّة، فيقول: وهل رأَوْا جنتي؟ فيقولون: لا، فيقول سُبْحَانَهُ: وكيف لو رأوها، فيقولون: ويستجيرونك، فيقول: وَمِمَّا يستجيرونني؟ فيقولون: من النَّار، فيقول: وهل رأَوْا ناري؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف لو رأَوْها، فيقولون: ويستغفرونك، فيقول الكريم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: أُشهِدُكم أني قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مِمَّا استجاروا.

فيقول الملائكة: إن فيهم فلانًا عبدٌ خطاء إِنَّمَا جاء في حاجة فجلس معهم، فيقول سُبْحَانَهُ: وله قد غفرت، فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم، فاللهم إننا نسألك الجَنَّة، اللّٰهم إننا نسألك الجَنَّة، اللّٰهم إننا نستجير بك من النَّار، اللّٰهم إننا نستجير بك من النَّار، اللّٰهم اغفر لنا ولوالدينا، اللّٰهم اغفر لنا ولوالدينا.

أحمَد الله إليكم بشهر رمضان الشهر المبارك الَّذِي إِذَا أتى فُتِحت أبواب الجَنَّة فلم يُغلق منها باب، وغُلِقت أبواب النَّار فلم يُفتح منها باب، فهو الشهر الَّذِي فيه ليلة هي خير من ألف شهر، لا يُحرَم خيرها إِلَّا محروم عياذًا بالله من الحرمان، أحمَد الله عَزَّ وَجَلَّ إليكم بهذَا الشهر المبارك الَّذِي ينادي فيه ملك في كل ليلة من لياليه حَتَّىٰ ينقضي رمضان: يا باغي الخير أقبِل، ويا باغي الشر أقصِر.

وفي روايةٍ صحيحة: «يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَبْشِرْ، يَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ»، فينادي في كل ليلة حتى ينقضي رمضان، فيا باغي الخير أبشر بالخير من الله، وأبشر بالفضل من الله، وأقبِل عَلَىٰ الخير، فهذَا موسم الخير، فإن لم تقبل في هذَا الشهر فمتى تقبِل يا عبد الله، فأقبل الصيام فمَن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدم من ذنبه، وأقبِل عَلَىٰ التماس ليلة القدر فمَن قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدم من ذنبه.

فأقبل عَلَىٰ إطعام الطعام، وعَلَىٰ الصدقة، وفطر الصائمين؛ فمَن فطر صائمًا كان له مثل أجره، وكان النَّبِيّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، فلرسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، فأقبِل عَلَىٰ قراءة القرآن، وإن لم تقرأ القرآن شهر القرآن فمتى تقرأ القرآن؛ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

كان نَبِيِّنَا صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدارسه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ القرآن في شهر رمضان مرة، فلما كان في آخر عام دارسه القرآن، وعارضه القرآن مرتين، فهٰذَا الشهر شهر القرآن، فيا باغي الخير أقبِل عَلَىٰ العُمرَة فعمرةً في رمضان تعدل حجةً مع النَّبِيّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيا باغي الخير أقبِل عَلَىٰ كل خير فباب الخير مشرع، ويا باغي الشر أمسِك، فإن لم تُمسِك في هٰذَا الشهر فمتى تُمسِك.

فيا عبد الله تُب إِلَىٰ الله وارجع إِلَىٰ الله، وأصلِح، واستقِم عَلَىٰ دين الله عَزَّ وَجَلَّ لتكون من المفلحين، أَيُّهَا الإخوة دخل علينا شهر رمضان والله كأنه بالأمس، فمضت عشرٌ منه، ثُمَّ دخلت العشر الأَوْاسط وهي خيرٌ وأفضل من العشر الأَوْائل؛ لأنها أقرب إِلَىٰ العشر الأَوْاخر؛ الَّتِي هي أفضل أيام رمضان، وهي متوسطة العبادة، والعبادة كلما أَوْغل فيها الإنسان كلما كان ذلك أفضل.

فدخل علينا شهر رمضان ونحن مبتهجين به نقول: أهلًا، وها نحن اليوم وقد أَوْشكنا عَلَىٰ أن نودع النِّصّف اَلْأَوَّلُ من شهرنا رأينا سرعة ارتحاله فقلنا له: مهلًا، فكل واحدٍ منا يلتفت إِلَىٰ أخيه يقول: سُبْحَانَ اللَّهِ ما أسرع ما مرت الأيام، سبحان الله كان الشهر دخل بالأمس، فسُبْحَانَ اللَّهِ أيام رمضان سريعة.

والله يا إخوة إنها حقيقة دنيانا، وإنها حقيقة أيامنا الَّتِي تطوينا ونطويها، وتسوقنا إِلَىٰ قبورنا، إنها حقيقة دنيانا فإنها والله ما هي إِلَّا أيام ثُمَّ نرتحل منها، ما لنا وللدنيا، ما بالنا نتعلق بها وما نحن إِلَّا ضيوفٌ فيها، فسرعان ما سنرتحل عنها، إنها والله إنها الدنيا الَّتِي كلها قليلة، وقد مضى منها الكثير، ولم يبق إِلَّا القليل، وليس لكل واحدٍ منا من قليلها إِلَّا القليل، وقد مضى من القليل كثير، واللهُ أَعْلَمُ متى يُنادى الإنسان، وَمَتَىٰ ينتهي هٰذَا القليل.

وما حالاتُنا إِلَّا ثلاثٌ ... شَبَابٌ ثُمَّ شَيْبٌ ثمَّ مَوْتُ
وآخرُ ما يُسَمَّىٰ المرءُ شيخًا ... ويتلُوهُ مِنَ الأسْماءِ مَيْتُ

والله إنها الدنيا ما هي إِلَّا كزرعٍ نزل عليه الماء فنبت وأعجب أهله، ثُمَّ سرعان ما يُصبِح هشيمًا تذروه الرياح، هكذا هي دنيانا، والمستقبل كله والخير كله فيما يأتي بعد هٰذِه الدنيا، الخير كله والمستقبل كله لمَن أحسَّن في هٰذِه الدنيا فبُشِر عند موته، فإذا بُشِر عند موته أحب لقاء الله فأحب الله عَزَّ وَجَلَّ لقاءه.

فلنعمل أَيُّهَا الأحبة لمستقبلنا الحقيقي لمستقبلنا الدائم لنقل: آمنا بالله، ولنعتقد ذلك بقلوبنا، ولنستقِم عَلَىٰ دين ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

خلِ الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التُقىٰ ... واصنع كماشٍ فوق أرض الشوك يحذر ما

لا تحقرن صغيرةً ... إن الجبال من الحصىٰ

أَيُّهَا الإخوة إن أيام شهر رمضان تمر سريعة، وإني لأُذكِر نفسي وإخواني بحالنا في العام الماضي مع شهر رمضان المبارك عندما أُعلِن عن رحيله ففوجئنا بذلك، فمنا مَن بكى، ومنا مَن تألم، ومنا مَن نَدِم، ومنا مَن عاهد الله لأن أدرك رمضان القادم ليفعلن، وليفعلن وليرين الله من نفسه خيرًا، فقد أنعم الله علينا وتفضل علينا واختصنا من بين عباده فجعلنا مِمَن يدركون شهر رمضان.

فكم من شخصٍ أَيُّهَا الإخوة كان يحب أن يُدرِك شهر رمضان فسبقته المنية وخرجت روحه قبل أن يُدرِك رمضان، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ قد أنعم علينا وتكرم علينا فأدركنا شهر رمضان، وإننا ورب الكعبة لا ندري أنختم شهر رمضان أم يُختَم لنا قبل أن نختم شهر رمضان، إننا ورب الكعبة لا ندري إن أدركنا رمضان حَتَّىٰ ختمناه، هل نُدرِك رمضان مرةً أخرى.

فليجعل كل واحدٍ منا أَيُّهَا الأحبة هٰذَا الشهر كأنه آخر شهر في حياته، وَالعِبْرَة بالخواتيم، فليجتهد في إحسانه، أَيُّهَا الإخوة وأيتها الأخوات علينا ونحن ننظر إِلَىٰ مرور أيام رمضان أن ننظر في أحوالنا، وأن نحاسب أنفسنا عن الأيام الماضية من شهرنا، مَاذَا صنعنا فيها، وما حالنا في أيامنا الَّتِي ذهبت، فإن وجدنا أننا صمنا حقًا وصِدقًا فصمنا عن المفطرات إيمانًا واحتسابًا، وصمنا عن المحرمات خوفًا من ربنا ومهابة وخشيةً لربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فإن رأينا وإن وجدنا أننا قمنا ليالي شهرنا الماضية إيمانًا واحتسابًا خشعنا لربنا وخفنا من ربنا، ورجونا ما عند ربنا.

وإن وجدنا أننا قرئنا القرآن وختمنا فيما مضى من أيامنا، وإن وجدنا أننا تصدقنا ولم نبخل عَلَىٰ أنفسنا، وإن وجدنا أننا كنا في أيامنا الماضية أبرارًا لله ذاكرة، وقلوبنا من الله خائفة، فإن وجدنا ذلك فلنحمد الله عَزَّ وَجَلَّ، ولنعلم أن الفضل كله لله، فما لنا عَلَىٰ الله مِنَّةٌ، بل الله عَزَّ وَجَلَّ يمتن علينا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

فوالله لولا الله ما أدركنا شهر رمضان، والله لولا الله ما صمنا ولا قمنا، والله لولا الله ما تصدقنا ولا عمِلنا، ولكن الكريم جاد علينا فأقدرنا، وهو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يتولى جزاءنا، وهو أكرم الأكرمين سُبْحَانَهُ، ولنحرص عَلَىٰ الزيادة من الخير، فإن المؤمن كلما عَمِل خيرًا ازداد إيمانه، وإذا ازداد إيمانه عَظُم إحسانه، وأقبل عَلَىٰ ما يحبه ربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

وإن ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يحب من العبد إِذَا عَمِل عملًا أن يُثبِته وأن يستمر عليه، وأن يزداد من الخيرات، ولنعلم أن العِبْرَة بالخواتيم، ومَن وجد تقصيرًا ومَن وجد تفريطًا وَلَا بُدَّ من التفريط فليعلم أن الله جبر قلوب المنكسرين، وجعل لهم في رمضان خيرًا عظيمًا، فالله عَزَّ وَجَلَّ رحمنا وجعل خير شهرنا آخره، فخير شهرنا هو: العشر الأَوْاخر، والعشر الأَوْاسط خيرٌ من العشر الأَوْائل.

فنحن بحمد الله إن كنا قد ودعنا أيامًا من شهرنا، فإننا في أيامٍ خيرٌ مِمَّا ودعناه، ونُقبِل إِنْ شَاءَ اللهُ عَلَىٰ أيامٍ هي خيرٌ مِمَّا تقدمها، وكان نَبِيِّنَا صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في آخر شهره يُجِد ويجتهد، ويعمل من الأعمال ما لم يكن يعمله في أَوْل الشهر، فكان النَّبِيّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخلط أَوْل شهره: بنومٍ، وصلاة، فإذا دخلت العشر أحيا ليله كله، وأقبل يصلي ويذكر الله، ويستغفر في الأسحار في ليله كله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويَشُد مئزره، ويعتكف في ليالي العشر الأَوْاخر.

☜ **فكانت السنة لعباد الله:** أن يكون اجتهادهم في آخر شهرهم خيرًا وأعظم من اجتهادهم في أَوْل شهرهم.

فالله الله أحبتي في الله الله في شهرنا علينا أن نُكرِم أنفسنا في هٰذَا الشهر المبارك، وأن نجتهد في الطاعات، وأن نجتهد في كل ما يُقرِبنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، أحبتي في الله إننا نرجو في شهرنا هٰذَا أن يعفو الله عنا، ومن دعائنا: اللَّهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعفوا عنا، واعلموا أحبتي في الله أن الجزاء من جِنس العمل، وأن الله يعامل عبده بما يعامل به عباده.

فمن أعظم ما يُستَجلَب به عفو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: أن تعفو عن عباد الله، وإننا أَيُّهَا الإخوة في شهر الرحمة، والرحمة تُستَجلَب برحمة خلق الله، الله الرحيم إن رَحِمت عباده رَحِمك سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فإننا يا عباد الله في شهرٍ نرجو الله عَزَّ وَجَلَّ أن يغفر لنا فيه، وأن يُعتِق رقابنا من النَّار، وإن التهاجر من أجل الدنيا، والتقاطع من أجل الدنيا يؤخر العبد عن مغفرة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ألا فلنتواصى.

ولنجتهد أحبتي في الله عَلَىٰ أن يُحسِن بعضنا بعضًا مع بعضنا، وعَلَىٰ أن يعفو بعضنا عن بعض، وعَلَىٰ أن يغفر بعضنا لبعض، وعَلَىٰ أن يرحم بعضنا بعضًا، لعل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يرحمنا الله، أحبتي في الله إن كنتم تريدون الخير، وإن كنتم تريدون الرحمة، وإن كنتم تريدون المغفرة فاطرقوا أبوابها، ومن أعظم أبوابها: أن تُحسِنوا إِلَىٰ عباد الله عَزَّ وَجَلَّ عفوًا، ورحمةً، وتجاوزًا، وتواصلًا، ولا سيما مع الأقارب.

فمَن كان منا مهاجرًا لأخيه من أجل الدنيا، أَوْ مهاجرًا لقريبه من أجل الدنيا فليبادر فليصل أخاه، وَحَتَّىٰ لو كان الحق له فليعلم أن الخير من الاثنين: مَن يبدأ بالسلام، فَهٰذِه شهادةٌ من رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

✍ **فوصيتي لنفسي وأحبتي:** أن نجتهد جميعًا في أن نتواصل مع أهلينا، وأن نتواصل مع أقاربنا، وأن نتواصل مع إخواننا، وأن نقطع التهاجر من أجل الدنيا.

أَيُّهَا الإخوة والأخوات إننا نَقدُم عَلَىٰ أيام يُرجى أن تكون فيها الليلة المباركة ليلة القدر الَّتِي هي خيرٌ من ألف شهر، فإنها والله في شهر رمضان؛ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣]، إنها في شهر رمضان، وقد قَالَ ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، فعلمنا يقينًا أن ليلة القدر من ليالي شهر رمضان.

وقد أخبرنا نَبِيِّنَا صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بفعله وقوله: أن ليلة القدر في العشر الأَوْاخر من رمضان، فقد كان نَبِيِّنَا صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو الَّذِي قد غُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يلتمس ليلة القدر يرجوا بِرها، ويرجو فضلها صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاعتكف العشر الأَوْائل، فجاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقَالَ له: إن الَّذِي تطلب أمامك، فاعتكف العشر الوسطى، فجاءه جبريل فقَالَ: إن الذي رتجوا أمامك؛ أي: أن ليلة القدر في العشر الأَوْاخر، فقَالَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

❑ **والمؤمن يا عباد الله: يتحرىٰ ليلة القدر بأمرين عظيمين:**

❶ **اَلْأَوَّلُ:** أن يحرص عَلَىٰ القيام في شهر رمضان من أَوْله إِلَىٰ آخره؛ أن يحرص عَلَىٰ: أن يقوم مع الإمام حَتَّىٰ ينصرف.

فمَن قام مع إمامه حَتَّىٰ ينصرف كُتِب له قيام ليلة، فإذا قام مع الإمام في جميع الليالي حَتَّىٰ ينصرف الإمام كان قد قام رمضان كله يقينًا، فيكون قد قام ليلة القدر؛ لأن ليلة القدر ليلةٌ من ليالي رمضان، ولا يُشترَط في إصابة فضلها أن يعلم العبد أنه قد قامها، وَإِنَّمَا المطلوب منه: أن يجتهد في طلبها، وأن يتحراها.

❷ **والأمر الثَّانِي:** أن يجتهد في العشر الأَوْاخر اجتهادًا عظيمًا لعله أن يصيب خير ليلة القدر فيفوز فوزًا عظيمًا، ومَن حُرِم خيرها فقد حُرِم.

فعلينا أحبتي في الله أن نجتهد، وأن نتحرى ليلة القدر، وأن نطلبها مقتدين بنبينا صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّهَا الأحبة هٰذِه كلماتٌ أحببت أن أطرحها بين يدي إخواني أحُث فيها نفسي وإخواني عَلَىٰ اغتنام الخيرات في شهر الخيرات، وعَلَىٰ الإقبال والمصارعة في الصالحات، لعلنا أن نكون في شهرنا من الفائزين، ولعلنا أن نفوز برضا رب العالمين سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

أَيُّهَا الإخوة والأخوات إنني فَرِحٌ لما رأيت إخواني بعد مدةٍ من الزمن انقطعنا فيها عن إخواننا الَّذِينَ نحبهم ويحبوننا، فالحمد لله الَّذِي كتب لنا هٰذَا اللقاء، وأسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يزيد حبًا فيه، فلقاؤكم يجعل النفس راغبة في أن تتحدث أكثر وأكثر، ولكن لَا بُدَّ لنا من أن نلتزم الوقت الَّذِي حُدِد لنا، نسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يزيد الخير خيرًا والبركة بركة.

اللّٰهم يا ربنا يا حي يا قيوم يا بديع السَّمٰوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العُلَىٰ كما جمعتنا في شهر رمضان المبارك في هٰذَا المسجد من بيوتك، وفي هٰذِه الليلة المباركة نسألك أن تجمعنا ووالدينا، وأهلينا، وذرياتنا، وأحبابنا في الفردوس الأعلَىٰ أَجْمَعِيْنَ، فاللهم أجعلنا من أهل الجَنَّة أَجْمَعِيْنَ، اللّٰهم أجعلنا من أهل الجَنَّة أَجْمَعِيْنَ، اللّٰهم لا تحرِم منا أحدًا، اللّٰهم لا تحرِم منا أحدًا.

اللّٰهم اغفر لنا ولوالدينا، اللّٰهم اغفر ولوالدينا، اللّٰهم إننا ظلمنا أنفسنا ظُلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إِلَّا أنت فاغفر لنا مغفرةً من عندك وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم، اللّٰهم يا ربنا يا حي يا

قيوم يا ذا الجلال والإكرام نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العُلَىٰ أن تزيد دولة الإمارات خيرًا وبركةً يا رب العالمين، اللّٰهم زِدها خيرًا وبركة، اللّٰهم زد أهلها مَحبةً وأُلفة.

اللّٰهم يا ربنا أجمع بين قلب الراعي والرعية عَلَىٰ المحبة والوفاء يا رب العالمين، اللّٰهم زد المحبة محبة، والأُلفة أُلفة يا رب العالمين، اللّٰهم إننا نُعيذ دولة الإمارات بك من شر كل حاسدٍ وحاقِد يا رب العالمين.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، والله تَعَالَىٰ أَعَلَىٰ وَأَعْلَمُ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّمَ.